



جامعة المنصورة  
كلية الآداب

# وسائل الوقاية والعلاج للتفكك الأسري

إعداد

الدكتور/ فوزي محمد الرجعان المعوشي

مجلة كلية الآداب – جامعة المنصورة

العدد السادس والستون – يناير ٢٠٢٠

## وسائل الوقاية والعلاج للتفكك الأسري

د. فوزي محمد الرجعي المعوشي

المهول الذي جعل العالم كله عبارة عن كتلة ديناميكية من التغيرات السياسية والاقتصادية التي ألفت بظلالها وأثرهما المحتوم على الأوضاع الاجتماعية داخل مختلف البلدان وصولاً حتى أدق تفاصيل الأسرة الواحدة في أي مجتمع، ولم تسلم الأسر العربية من التغير الذي أصاب العالم أجمعه نظراً لمواكبة بلداننا العربية لمشاريع التطور السياسي والاقتصادي العالميين مما جعل أمراض العصر المتفشية بين الأسر العالمية مثل الاختلافات الأسرية والصراع بين أفرادها والتفكك وتشرذم الأبناء وارتفاع معدلات الطلاق بشكل صاروخي تصيب الأسر العربية أيضاً وخصوصاً في الأجيال الحديثة السن التي تهدف إلى إنشاء أسر حديثة في ظل مثل هذه التحديات العالمية التي لم يسلم منها مجتمع حضاري متطور (١)

فكان لزاماً على الباحثين الاجتماعيين (٢) مناقشة تلك التحديات وتفنيدها من أجل الوصول إلى الأسباب الحقيقية والمباشرة أو المستترة (٣) التي جعلت الأسر العربية في مهب ريح الخطر الذي يعرضها للتفكك وبالتالي ضياع مستقبل أبنائها اللذين هم عماد أي مجتمع يسعى إلى الحفاظ على هويته وتماسكه مع التأكيد على السعي إلى مواكبة أمواج التطوير والتنمية العالميين الهائلين، وبالتالي الحفاظ على استقلال أبنائه من أخطار خارجية تجعلهم أكثر هشاشة

### أولاً: موضوع الدراسة وأهميتها

التفكك الأسري مشكلة مروعة تهدد أفرادها بمصير التشتت وعدم الاستقرار الذي من شأنهما خلق نفسيات غير قادرة على الإنتاج أو استقبال المجتمع الخارجي بكل ما فيه من تحديات وفرص إنتاج ومتطلبات تطوير مطلوبة بشكل ملح تحت تأثير ارتباط كل مجتمعات العالم الحديث ببعضها البعض في عولمة التطور الاجتماعي والصناعي والسياسي. وهذا البحث يناقش وسائل العلاج والوقاية من التفكك الأسري الذي تصيب مجتمعاتنا العربية واضعين نصب أعيننا حالة المجتمع الكويتي كهدف للدراسة والتحليل. وسيعتمد البحث على المنهجية الوصفية والتحليلية لتحقيق أهدافه وتسأؤلاته، وسنحاول في هذا البحث التوصل إلى عدد من الحلول والتوصيات التي تناسب حالة المجتمع الكويتي كمجموعة حلول عملية مقترحة تكون مبنية على أسس مقارنة بحثية لعلاج التفكك الأسري وكذلك الوقاية منه كي تستفيد منها كل الأسر الجديدة التي تأمل في تكوين حديث في ظل التفاهم والاستقرار.

وترجع أهمية الدراسة إلى التوصل إلى وسائل لعلاج التفكك الأسري الذي أصاب الأسر العربية في مختلف الدول العربية خلال العشر سنوات الأخيرة نظراً للتسارع التقني والمعلوماتي

- ١- ما الأسباب الحقيقية التي قد تؤدي إلى التفكك الأسري في الأسر العربية؟
- ٢- ما طرق علاج وجود التفكك الأسري في الأسر العربية؟
- ٣- ما هي وسائل الوقاية من التفكك الأسري في الأسر العربية؟

### ثالثاً: الإطار النظري للدراسة

هناك عدد من الأسباب التي يصنفها علماء الاجتماع (6) على أنها المشكلات الناتجة من العوامل الداخلية أو الخارجية المختلفة في الدور أو الوظيفة واللذان بشكل أو بآخر تسبب إلي التفكك الأسري بين أفراد الأسر العربية، ويمكن تلخيصها كالتالي:

أ : المشكلات الاقتصادية: تعتبر المشكلات الاقتصادية من أهم العوامل التي تؤدي إلى تفكك أفراد الأسر وجعلهم يشعرون بالإحباط جراء عدم القدرة على مواكبة احتياجات الأسرة اليومية نتيجة للدخل المتدني أو عطالة رب الأسرة (الزوج والزوجة)، مما سيكون بالضرورة سبباً في ظهور بعض أنماط السلوك غير السوية بين أطفالهم مثل الشجار حول الموارد المادية والذي يصحبه في العادة الاعتداءات الجسدية واللفظية وتشنت الأطفال بينهما والشعور بالخوف المستمر وانطباع السلوك العدواني لديهم وتخلل مشاعر عدم التوافق العاطفي والتي قد تدفع أحد الزوجين إلى هجر الأسرة والسعي إلى الطلاق أو

وأكثر تعرضاً للأزمات الاجتماعية وضياح القيم العائلية التي من شأنها جعلهم يتمسكون أكثر بجو الأسرة والحفاظ على سكينه الجو العائلي فيها و التمسك بروح التفاهم بين أفرادها(٤). وإذا ما تم التوصل إلى الأسباب الحقيقية التي من شأنها زعزعة أمن الاستقرار العائلي، و التي قد تؤدي حتماً إلى التفكك الأسري بالتالي يمكن لهؤلاء الباحثين الاجتماعيين أن يتعرفوا إلى طرق العلاج لها وبالتالي سيكون الطريق ممهداً للتعرف على أساليب الوقاية الاستباقية لأي أعراض واضحة تهدد الأسرة العربية (٥)

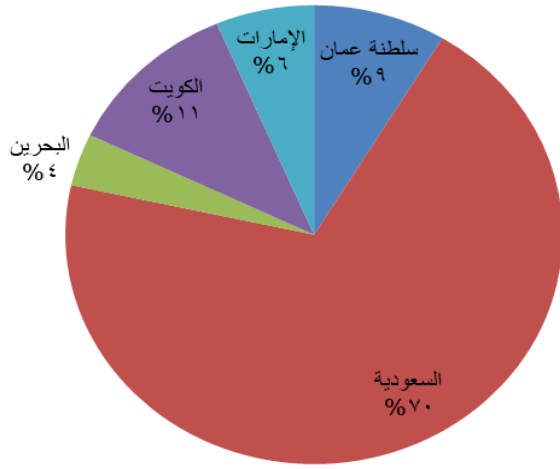
### ثانياً: أهداف الدراسة وتساؤلاتها

يمكن تلخيص أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- ١- التعرف على الأسباب الحقيقية التي تؤدي إلى التفكك الأسري في الأسرة العربية في ظل التغيرات الاجتماعية التي يواجهها العالم بأسره.
- ٢- مناقشة بعض الحقائق والدراسات السابقة التي تناولت التفكك الأسري بالمناقشة والتحليل.
- ٣- التعرف على طرق الوقاية المقترحة من أجل حماية الأسر العربية من تبعات التفكك الأسري.

ومن هنا يتضح هيكله السؤال الرئيسي للدراسة في: ما هي طرق الوقاية والعلاج من التفكك الأسري؟ "ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدداً من الأسئلة الفرعية يمكن ذكرها كالتالي:

٢٠١٧، و١٩١١ حالة طلاق بين المقيمين. وفي الكويت تم رصد أعلى نسبة طلاق بين المواطنين إذ وصلت إلى 4535 حالة، و١٧١٩ حالة طلاق بين المقيمين. وأخيرا في الإمارات تم رصد 4535 حالة بين المواطنين، و١٦١٠ حالة طلاق بين المقيمين.



شكل (١): إحصائية لحالات الطلاق في الدول الخليجية خلال عام ٢٠١٧.

وبالتالي يمكننا تلخيص أهم العوامل الرئيسية التي تسبب التفكك الأسري في الأدوار التالية:

- مشكلات الأدوار الاجتماعية: وهي المشكلات الناجمة عن التوتر أو التضارب نظرًا لاختلافات بين الدور الممارس و الدور المتوقع لكل فرد داخل الأسرة تجاه بقية أفرادها، كما أن تعدد الأدوار و تصارعها يؤدي إلى الاختلاف في الأسرة، و عدم تماسكها مثل تعدد أدوار المرأة التي تؤديه.

- مشكلات الأدوار الانفعالية والنفسية: وهي تلك المشكلات التي تؤدي إلى اختلاف الحالة

الانفصال من أجل الهرب من تلك الالتزامات الاقتصادية المتلاحقة.

**ب : المشكلات الاجتماعية:** ولعل من أهم المشكلات الاجتماعية التي تعتبر واحدًا من الأسباب الرئيسية للتفكك الأسري وضياع الأطفال مشتتين في أسرة غير متفاهمة هو تفشي حالات الطلاق بإحصاءات صاروخية وخصوصا في الزيجات الحديثة بين الشباب والشابات حديثي السن والذين يسعون جاهدين إلى تأسيس أسرة مستقرة وسعيدة شبيهة بتلك التي أتوا منها. ولعل من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق هو تعارض الأنماط السلوكية للزوجين حول أساليب التنشئة الاجتماعية اتجاه تربية الأطفال و طرق اتخاذ القرارات و معاملة الآخرين، ذلك بالإضافة إلى اختلاف الصفات و القيم و العادات و التقاليد عن الزوجين بما يؤدي إلى نشأة الصراع و تفكك الأسرة، و تشتت أفرادها، كذلك انخفاض مشاعر الحب و السعادة و التعاون بين الزوجين و كذلك انخفاض روح التعاون تدريجيا بينهم بعد الزواج و كلها تؤدي إلى فشل الزواج.

وفي الإحصائية التالية حصر لحالات الطلاق في عام ٢٠١٧ التي تم حصرها في الدول الخليجية. في سلطنة عمان يوجد ٣٤٢١ حالة طلاق بين المواطنين، و١٤٩ من غير المواطنين بينما يوجد في السعودية 27649 حالة طلاق بين المواطنين السعوديين، و٢٣٨١ حالة طلاق بين المقيمين. أما في البحرين، فلقد تم رصد 1458 حالة طلاق بين المواطنين البحرينيين لعام

الإيجابية كعوامل منبئة بالتوافق الزوجي لدى الزوجات "عاملات وغير عاملات".

**الدراسة الثانية: المهيري (٢٠٠٥) (8) بعنوان الأسرة العربية في مهد العولمة**

أجرت المهيري دراسة شملت مائة من الزوجات بمناسبة اليوبيل الفضي لزوجهن، تم توجيه بعض الأسئلة المتعلقة بأفضل الطرق والاستراتيجيات التي تقوي العلاقات الأسرية وتمتتها، فأشارت النتائج إلى أن ٢٥% منهن أشرن إلى أن ما يدعم بنيان الأسرة يتمثل في: الاستعداد لمساعدة كل منهما الآخر والعفو السريع والتواصل بين الزوجين وعدم الاختلاف بسبب أمور صغيرة، وعدم السماح بظهور صعوبات وتعقيدات تولد الصراع، إتباع سياسة أسرية تتصف بالمرونة والدبلوماسية عن طريق تنشيط المشاركة في المسؤوليات الأسرية، وضرورة الاتفاق على استراتيجيات وأساليب تربوية واحدة بالنسبة لتربية الأطفال وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة.

**الدراسة الثالثة: المطوع (٢٠١٠) (9) بعنوان "المشكلات الزوجية لدى عينة من السيدات"**

أجرت المطوع دراسة اجتماعية ميدانية أجراها على ١٠٠ سيدة اختيرت كعينة عشوائية بهدف الكشف عن أبرز المشكلات الزوجية التي تواجه أفراد العينة، تراوحت الإجابات بشكل عام بين: بقاء الزوجة فترة طويلة خارج المنزل والاختلاف المستمر للآراء ووجهات النظر، ورغبة الزوج في الانعزال عن الآخرين أو الاختلاط بالمجتمع

المزاجية والعصبية لكل من الزوجين فقد يكون أحدهم هادئ والآخر من النمط العصبي وسهل الاستثارة وبالتالي هذا ما يجعلهما غير قادرين على مناقشة المشكلات الحياتية بشكل موضوعي وهادئ.

- المشكلات الثقافية: وهي المشكلات التي ترجع إلى اختلاف الزوجين في العادات والتقاليد والاتجاهات نتيجة اختلاف نشأة وتربية كل منهم، أو اختلاف جنسياتهما وبالتالي التأثير المضاد والمتنافر على الأبناء.

### ١. الدراسات السابقة

**الدراسة الأولى: الشمسان (٢٠٠٤) (7)، بعنوان "التوافق الزوجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية"**

في دراسة الشمسان أجرى مقارنة بين العاملات وغير العاملات تمثلت العينة في (٣٦٢) امرأة متزوجة عاملة وغير عاملة توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في أساليب المعاملة الزوجية السوية، بينما لا توجد بينهن فروق في أساليب المعاملة الزوجية غير السوية ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في سمات الشخصية الإيجابية بينما لا توجد بينهن فروق في سمات الشخصية السلبية لذلك تعمل كل من أساليب المعاملة الزوجية الإيجابية وسمات الشخصية

المحيط وانعدام الحوار، ويعتقد ٨٧% من أفراد العينة أن الأسلوب الأمثل لحل مثل هذه المشكلات هو الحوار المباشر لحل أية مشكلة.

#### الدراسة الرابعة: الخريف (٢٠١٤) (10)

بعنوان " جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية السعودية"

أظهرت الدراسة أن هناك علاقة دالة إحصائية بين التفكك الأسري وجرائم العنف عند الأحداث، وأن نصف الأحداث من أفراد العينة كانوا يتركون المنزل لفترة ما ، كما أن هنالك مؤشرات عديدة تدل على أن هناك علاقة دالة إحصائية بين التنشئة الاجتماعية الخاطئة وجرائم العنف وأبرزها المعاملة القاسية من قبل الآباء لأبنائهم، وقد مثلت جرائم المشاجرة والمضاربة أسبقية في جرائم العنف لديهم، كما شارك أفراد العينة في الغالب رفاق السوء من أقرانهم في تنفيذ الجرائم.

#### ٢ - مفاهيم الدراسة:

##### أ- الأسرة:

إن التعريف اللغوي لكلمة "الأسرة" يذكر أن الأسرة هي الجماعة التي يربطها رابط مشترك، ويحمل معنى الأسرة في اللغة على التماسك و القوة (11)

ومن التعاريف السوسولوجية والأنثروبولوجية التي ناقشت مفهوم الأسرة من وجهة نظر تربوية "أن الأسرة هي اللبنة الأساسية لتكوين المجتمع، حيث تعد من أبسط أشكال البناء تنوعا وتداخلا في جملة العلاقات والأدوار والوظائف التي

غالبا ما تعرف بها ،لذلك يختلف علماء الاجتماع في تعريفهم لها، لكن يمكننا تلخيص بعض التعاريف الاجتماعية لمفهوم الأسرة كالتالي(12):

- يعرف "لندبرج" الأسرة على أنها "النظام الإنساني الأول، ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني".

- كما يُعرفها "إحسان محمد الحسن (13)" بأنها "عبارة عن منظمة اجتماعية تتكون من أفراد يرتبطون ببعضهم بروابط اجتماعية وأخلاقية ودموية وروحية، وهذه الروابط هي التي جعلت العائلة البشرية تتميز عن العائلة الحيوانية" وبالتالي ومن هذه التعاريف يمكننا تلخيص مفهوم الأسرة كالتالي "هي وحدة ثنائية ناشئة بين رجل وزوجته من أجل إنتاج أفراد متماسكين وسط قيم المجتمع والتأكيد على روابطه والحفاظ على روح التماسك بينهم".

##### ب- التفكك الأسري:

يعرف عبد الحميد (14) "التفكك الأسري" بأنه " انهيار الوحدة الأسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية ، عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على نحو سليم ، وبمعنى آخر هو رفض التعاون بين أفراد الأسرة و سيادة عمليات التنافس و الصراع بين أفرادها".

كما يُعرفها جعفر (15) بأنه "التصدع المادي للأسرة بأنه غياب أحد الوالدين أو كلاهما لأي سبب من الأسباب فيقصد به الاضطراب الذي

انتشار التفكك الأسري في المجتمع الكويتي وما يترتب على ذلك من انحرافات مجتمعية ناشئة من غياب تربية الأبناء في بيئة أسرية مستقرة (١٧). ولقد نشرت الهيئة العامة للمعلومات المدنية في يونيو ٢٠١٨ إحصائية كاشفة أن الحالة الاجتماعية لـ ٤٠٦ آلاف كويتي، و ٤٤٠ ألف كويتية، والذين يمثلون إحصائي عدد الكويتيين، ولقد تبين من تلك الإحصائية أن هناك عدد ٣٧ ألف مطلقة فيما يبلغ عدد الرجال الكويتيين المتزوجين بأكثر من زوجة واحدة أكثر من ٩٨٠٠ رجلًا وترتفع تلك النسبة كلما زاد سن الرجل (١٨). وأشارت نفس الإحصائية زيادة عدد الأبناء بين تلك الزوجات للرجل الواحد، مع زيادة أعداد السيدات المطلقات في الزيجات المتعددة.

وأشارت الإحصائية إلى أنه كلما زاد عدد الأبناء كلما قلت نسبة المطلقات، ويمثل ذلك دليلاً واضحاً على أن زيادة عدد الأطفال في الأسرة تقلل حالات الطلاق، كما أنه يلاحظ ذلك من خلال العدد الكبير للمطلقات بدون أبناء، وهن أكثر من ١٣ ألف مطلقة بنسبة تجاوزت ٣٥% من إجمالي المطلقات (١٩). وكشفت الإحصائية أن أعلى نسب المطلقات كانت ١٦% تقريباً للمتقاعدات، ومن تعمل بالحكومة، وتقل إلى ١٣% تقريباً لمن تعمل في جهة غير حكومية، وتراجع إلى ٩.٧% لمن كانت متفرغة لأعمال المنزل، مما يدل على أن وجود دخل مضمون

يسود العلاقات بين أفراد الأسرة، و سوء التفاهم الحاصل بين الوالدين و انعكاساته على شخصية الأولاد، وجهل الوالدين بأساليب التربية السليمة".

ويذكر غالب (16) في مفهومه للبيت المفكك بأنه " البيت الذي فيه أفراد يعانون من المشكلات العاطفية والسلوكية والصحية والاجتماعية تجعلهم غير متكيفين مع البيئة الخارجية مما يجعلهم أكثر عرضة لمواجهة خطر انفصال أبويهم والتعرض لنوبات الغضب ورغبات الانطواء والانعزال المجتمعي، كما يكونون أقل حساسية للقبول الاجتماعي وأقل قدرة على ضبط النفس وأكثر ضيقاً".

ومن التعريفات السابقة يمكن تعريف "التفكك الأسري" بأنه "ظاهرة تصيب الأسر التي تخلو من روح التفاهم بين أفرادها وتعاني من الصراعات الداخلية بين أفرادها، سواء نتيجة لأسباب اقتصادية أو اجتماعية، في أجواء تتركها غير مستقرة وعرضه للتشردم".

### 3. الواقع الكويتي:

بالنظر إلى الواقع الكويتي نجد أن زيادة نسب الطلاق عند النساء الكويتيات وحالات تعدد الزوجات عند الرجال الكويتيين من الظواهر السلبية التي باتت واضحة بشكل متزايد في المجتمع الكويتي، وذلك بالرغم من أن الدين قد أباح تعدد الزوجات والطلاق، وانتشار تلك الظواهر الاجتماعية تعتبران من أهم أسباب

فيها تحليل ودراسة ما جاء في عدد من الدراسات السابقة مع تنفيذ وطرح مفاهيم الدراسة وتعريفاتها ودراسة أهم أسباب التفكك الأسري عن طريق عدد من المقارنات الإحصائية لحالات الطلاق والتفكك الأسري والعنف بين الأحداث في عدد من دول الخليج كبيئة بما فيها دولة الكويت، وذلك للوقوف على أهم أسباب التفكك الأسري ومن ثم المساعدة في الحصول على إجابات لتساؤلات الدراسة حول أهم طرق العلاج والوقاية من التفكك الأسري.

#### خامسا: أهم نتائج الدراسة

لعل من أحدث وسائل العلاج الاجتماعية التي تم اعتمادها في عدد من الدول الغربية لايجاد حلول للاختلافات والتصادمات الأسرية بين أفرادها وهي المعروفة بمصطلح برامج الإرشاد والتأهيل الأسري . وتعتبر المناقشات الجماعية التي تشمل الزوجين مع طبيبهم الاجتماعي المعالج لبحث أسباب اختلافاتهم والعتور على جذورها وبالتالي تنفيذ العوامل التي أدت إليها وساهمت في تفاهمها إلى الوصول إلى خيارات صعبة قد تؤذي كل أفراد الأسرة كالطلاق ، لكن ليس علينا أن نغفل أن مثل تلك المناقشات العلاجية منشأها الأصل هي الأسر الإسلامية ، حين أشار القرآن الكريم إلى وسيلة إلى خط رجعة أخير بين الزوجين قبل قرار الطلاق النهائي في الآية الكريمة " إِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ

للمرأة الكويتية من دون الاعتماد على الزوج يدفعها أكثر نحو الطلاق.

ونظرا لما تمثله ظاهرة انتشار الطلاق وتعدد الزوجات بين النساء والرجال الكويتيين من أسباب جوهرية تؤدي إلى التفكك الأسري وغياب دور التربية السليمة بين الأبناء، فإن الهدف من تحليل تلك البيانات الصادرة من الهيئة المعلومات المدنية بالكويت نستنتج التالي:

- هناك ٢١٩ ألف أسرة كويتية، في حين يبلغ عدد المطلقات ٣٧ ألفا، بالمقابل فإن هناك ٩٥٣٣ كويتيا تزوج بأكثر من زوجة واحدة، و١٦٦٩٦ امرأة كويتية غير متزوجة في سن ٣٥ سنة فما فوق، و١٩٣١٦ كويتية متزوجة من غير كويتي.

- نسبة الرجال متعددي الزوجات تنمو بشكل ملحوظ مع تقدم العمر، وليس فقط عند الأربعين كما يظن البعض.

- نسب المطلقات إلى المتزوجات مرتفعة لمن كانت أعمارهن بين ٣٠ — ٥٤ سنة، ثم تنخفض لمن هن أكبر من ذلك.

- وجود المطلقات يساهم في زيادة تعدد الزوجات، نظرا لسهولة قبول المطلقة بأن تكون زوجة ثانية. وهذا بدوره يساهم بخلق حالات طلاق جديدة نتيجة رفض الزوجة الأولى وجود أي ضرة لها.

#### رابعا : الإجراءات المنهجية للدراسة

نظراً لأن الدراسة تعد دراسة وصفية، لذلك فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم



الطاعة سبب لصفاء النفوس وسلامتها والذكر سبب لطرد وساوس الشيطان. كذلك العدل بين الأولاد فإن الإخلال به سبب كبير للقطيعة والتباغض بينهم وبين أولادهم. وكذلك القرب بين أفراد الأسرة ومشاركتهم أفراحهم وهمومهم. والعفو عن الزلات، وحسن الظن، والتغاضي عن الأخطاء التي تصدر عن بعض أفراد الأسرة، والرفق بهم، والحلم عليهم، فإنه الإنسان لا يسلم من الأخطاء التي قد تصدر أحياناً عن حسن نية. وكذلك التثبث من الأخبار، وعدم الاستماع لأقوال النمامين والجهّال الذين يزينون القطيعة متلبسين بذلك ثوب النصيحة. والمبادرة بحل المشكلات حينما تقع وعدم تركها حتى تنتشعب وتتوسع (٢٠).

### خاتمة:

لا يمكننا القول أن ثمة حلولاً سحرية لأي مشكلة اجتماعية تهدد مجتمعاتنا العربية، ولكننا نستطيع أن نؤكد على ضرورة تضافر الجهود بين جميع الأفراد، ابتداء من الأسرة الصغيرة بكل أعضائها، والمدرسة والمعلمين و الجامعات والمسجد ووسائل الإعلام من أجل تعزيز روح التعاون المجتمعي أولاً وتعزيز ثقافة مفهوم "المجتمع الأسرة" الذي يعتبر من الأسرة الصغيرة نواة انطلاق لتقدمه وتطوره مما يجعل الفرد دوماً يشعر بأن غير معزول فيه وبالتالي قادر على التفاعل والعطاء سواء وسط أسرته أو وسط مجال دراسته أو عمله، الأمر الذي يخلق

كَانَ عَلِيمًا حَبِيرًا" (٣٥- النساء)، وهي إشارة قوية ودلالة على ضرورة التحاور بين الأطراف والسعي إلى الاجتماع سوياً والتنازل عن حدة الآراء المتضاربة والتمسك بها والشعور بالفوقية على الطرف الآخر شريك الحياة والجلوس معا مع ذوي الرأي (وهم في الآية الكريمة من الأهل المقربين).

وفي هذا البحث نرى من الضروري الإشارة إلى برامج الإرشاد والتأهيل الأسري على كافة المجالات التي تجمع الشباب الحديث كالتدريبات والجامعة والنشاطات الرياضية والمسجد وأماكن الترفيه وذلك من أجل الوصول إلى فئة الشباب الذي يسعى إلى تكوين أسرة مستقرة تسودها أجواء السكينة والاستقرار في ظل تحديات مادية وعولمة متقلبة تجعل من الأسر العربية ضحايا لكافة هذه التغيرات.

كما يمكن اعتماد الطرق التقليدية التي لطالما أتت أوكلها قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، وهي وسائل الإعلام والتوعية الخدمية كالتلفاز والإذاعات المحلية والصحف وأيضاً لا نخجل دور كل مسجد كراعي خدمي أساسي لرعايا المنطقة التي يقع بها، فعلى الجميع أن يتضافر جاهداً في التوعية بلا ملل أو كلل من أخطار التفكك الأسري على الأسر الحديثة.

### سادساً: أهم توصيات الدراسة:

إن طاعة الله تعالى والمداومة على ذكره واستغفاره علاج كبير لجميع المشكلات فإن

مفهوم الاستقرار والمحافظة على القيم أساس في نفسية الفرد في كل بيئة يحاول إثبات نفسه فيها.

### المراجع:

مقارنة بين العائلات وغير العائلات"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

(٨) المهيري، موزة (٢٠٠٥). "الأسرة العربية في مهد العولمة"، جامعة الامارات العربية المتحدة، الامارات.

(٩) المطوع، جاسم (٢٠١٠). "المشكلات الزوجية لدى عينة من السيدات"، الكويت: جامعة الكويت

(١٠) الخريف، حمد محمد (٢٠١٤). "جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية السعودية"، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

(١١) غيث، عاطف (٢٠٠٧). "علم اجتماع النظم"، بيروت، دار المعارف، ط٢، ص ٦-٨.

(١٢) وطنه، علي أسعد (٢٠٠٣). "علم الاجتماع التربوي" دمشق، جامعة دمشق للنشر و التوزيع، ص ٧٣.

(١٣) الحسن، إحسان محمد (٢٠٠٣). "البناء الاجتماعي و التطبيقية"، دار الطبعة، بيروت، ص ٢٣٣.

(١٤) عبد الحميد، احمد يحيى (٢٠٠٨). "الأسرة والبيئة". الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ص ٧٤ - ٧٦.

(١) الخولي سناء (٢٠٠٨). "الزواج والعلاقات الأسرية". دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

(٢) زلزلة، ناهد محمد (٢٠٠٠). "الزواج الناجح بين لغة علم الاجتماع وخطاب الناس"، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة اللبنانية بيروت.

(٣) السيد، غريب أحمد (٢٠١٥). "الدراسات في علم الاجتماع العائلي"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ٣٨.

(٤) لطفي، طلعت إبراهيم الزيات، وعبد الحميد، كمال (٢٠٠٩). "النظرية المعاصرة في علم الاجتماع"، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

(٥) الغزوي، فهمي (٢٠٠٧). "الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للطلاق في شمال الأردن"، مجلة دراسات، المجلد (٣٤)، العدد(١)، الجامعة الاردنية، عمان.

(٦) لخشاب، مصطفى (٢٠٠٥). "دراسات في علم الاجتماع العائلي"، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، ص ٣٢.

(٧) الشمسان، منيرة (٢٠٠٤). "التوافق الزوجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية دراسة

<https://www.mosal.gov.kw/wp-content/uploads/2017/05/domestic-violance.pdf>

(١٩) قطاع تكنولوجيا المعلومات والإحصاء، إدارة الإحصاء والبحوث، دراسة ميدانية حول مشاكل الزواج وأثرها على المجتمع الكويتي

<https://www.moj.gov.kw/AR/Apps/Statistics/Marriage%20Problems.pdf>

(٢٠) الصنيع، صالح بن ابراهيم (٢٠١٠). التفكك الأسري الأسباب والحلول المقترحة.

(١٥) جعفر، علي محمد (٢٠١٤). "الأحداث المنحرفون". بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ص ٦٢ - ٦٧.

(١٦) غالب، مصطفى (٢٠٠١). "سيكولوجية الطفولة المراهقة". بيروت: دار مكتبة الهلال، ص ٦٣ - ٦٧.

(١٧) الدوري، عدنا (٢٠١٥). "جناح الأحداث: المشكلة والأسباب"، مكتبة ذات السلاسل، الكويت.

(١٨) وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، قطاع التخطيط والتطوير الإداري، إدارة البحوث والإحصاء.